في حين جدد الجيش قصفه على موقع عسكري يتحصن فيه الحوثيون وقوات صالح بعد غارات عنيفة سبقت هذه..

نهم.. الجيش والمقاومة يتقدمان.. والألغام والتضاريس تؤخران تحرير صنعاء

تقرير / مرصد الأمناء

جددت مقاتلات التحالف العربي أمس الأربعاء غاراتها الجوية على موقع عسكري يسيطر عليه الحوثيون والقوات العسكرية الموالية للرئيس السابق، على عبدالله صالح، في العاصمة صنعاء.

وقالت مصادر محلية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) : إن المقاتلات جددت غاراتها على مقر الكلية الحربية الواقعة في قبضة الحوثيين وقوات صالح في منطقة الروضة.

وبحسب المصادر، شنت مقاتلات التحالف العربي، نحو 15 غارة جوية على الكلية الحربية منذ قبل أمس الثلاثاء، كما استهدفت غارات أخرى منازل قيادات حوثية في المنطقة نفسها.

استعادة مواقع في الجوف

وتمكن الجيش الوطني اليمني مسنودا بالمقاومة الشعبية وبدعم من غارات التحالف العربي، من استعادة عدد من المواقع العسكرية من يد الانقلابيين في محافظة الجوف شمالي اليمن حيث سقط عشرات القتلى في صفوف الانقلابيين، في وقت اشتعلت جبهات تعز وردت الميليشيات على هزائمها وضربات التحالف بقصف المدنيين، بينما أسقطت الدفاعات الجوية السعودية صاروخاً باليستياً في منطقة عسير.

وقال المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية : "إن الجيش والمقاومة تمكنوا من استعادة مواقع في شمالي مديرية المتون التي كانت تسيطر عليها الميليشيات الانقلابية، واستعادة منطقة الحزمة غربي مزوية التابعة للمديرية." وأضاف المركز أن «المواجهات التي اندلعت بين الجيش والمقاومة من جهة، وبين الميليشيات الحوثية وصالح الانقلابية، أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات».

حدود كرش

وقصفت ميليشيات الحوثي والمخلوع مناطق في كرش جنوباً وبشكل هستيري، بمدافع الهاوزر، وكان رجال المقاومة في قد تمكنوا من صد الميليشيات التي حاولت التسلل إلى منطقة مجاورة لمنطقة الرزينة شمال غربي كرش، وتعرضهم لضربات موجعة من قبل المقاومة والجيش الوطني، وكسرهم وإلحاق خسائر في صفوفهم، لجأ الانقلابيون لقصف استهدف مركز مدينة كرش، نتج عنه تعرض محلات تجارية لأضرار مادية، كما استطاعت المقاومة أن تقصف تعزيزات كانت متجهة للمليشيات.

الجيش يواصل التقدم

يواصل الجيش الوطني اليمني ورجال المقاومة - بدعم طيران التحالف - التقدم الاستراتيجي والمستمر بأرض المعركة، والثبات بالمواقع المحررة، والمحافظة عليها، وذلك في كبرى الجبهات العسكرية

قوات الشرعية المسنودة بطيران التحالف تستعيد السيطرة على عدة مواقع في الجوف

الأمم المتحدة: عدد ضحايا الحرب في اليمن بلغ ١٠ آلاف قتيل على الأقل

التي تُدار فيها الآن أعنف المعارك ضد مليشيا الحوثي والرئيس المخلوع صالح.

ورغم آلاف الألغام التي زرعها الانقلابيون في سلسلة جبال "فرضة نهم" وبالأودية، صعوبة التضاريس الجبلية الوعرة بتلك المنطقة، إلا أن شجاعة أفراد الجيش الوطني اليمني ورجال المقاومة تتغلب على تلك الظروف الصعبة، وتواصل الزحف اليوم باتجاه "نقيل غيلان" القريب من مطار صنعاء الدولي مع توالي هروب واستسلام عناصر المليشيات أمام نيران الشرعية.

أهمية (فرضة نهم)

وتعتبر فرضة نهم ميدانيًا المنظومة الدفاعية الأولى والبوابة الشرقية للعاصمة صنعاء. وتتمتع هذه المديرية "نهم" بسلسلة جبال وعرة ممتدة من "الجمايم" جنوبًا، مرورًا بسلسلة جبال "قرود" بطول 21كيلومترا، وصولا إلى سلسلة جبال "يام" شمالا فرضة نهم الممتدة بطول 13كيلومترا.

كما تمتاز هذه المنطقة بسلسلة جبلية وعرة، عبارة عن جبلين رئيسيَّين يطلان على صنعاء من الجهة الشرقية، هما "جبل النخش"، ويمتد من صنعاء إلى مأرب، و"جبل قرود"، ويقع بمنطقته "وادي ملح"، ويعتبران من المواقع العسكرية المهمة والاستراتيجية لدخول صنعاء.

جبهات القتال بنهم

وتتكون جبهة نهم الممتدة من ضبوعة شمالاً حتى الجمايم جنوبًا من جبهات عدة موزعة كالآتي:

الجبهة الشمالية على مشارف ضبوعة، والجبهة الوسطى تمثل قلب المعركة في المدارج والمدفون وملح وصولاً إلى النعيمات، التي تم تحريرها الأسبوع الماضي بعد انطلاق عملية (التحرير موعدنا).

والجبهة الجنوبية التي استطاعت مؤخرًا تحرير جبل "المنارة"، الذي يمثل موقعه أهمية استراتيجية؛ كونه أعلى قمة بمديرية نهم، ويطل على المديد (مركز المديرية).

ملخص المعارك

وتحدث صالح القطيبي ، عضو المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، بقوله: "بفضل الله استطاع الجيش الوطني مسنودًا برجال المقاومة خوض معارك عدة، استمرت أيامًا؛ لتحرير أهم المناطق بـ"نهم" ذات الطبيعة الجبلية الوعرة. وبدأت المعارك من القرعان شرق نهم التابعة إداريًا لمحافظة مأرب، وقبليًا لنهم، وفيها استطاع الجيش الوطني مسنودًا برجال المقاومة، وبمشاركة طيران التحالف، تحرير سلسلة جبال قرود الوعرة التي تمثل البوابة الشرقية لصنعاء."

وأكد "القطيبي" أن هذه الجبهة تمثل قلب المعركة بنهم، وبسقوط "قرود" فرّت المليشيات هاربة من فرضة نهم. وبهذا تم تقدُّم الجيش الوطني إلى الحول وبني بارق عزلة بران الواقعة على مشارف مسورة.

وأضاف: "وفي جبهة المصلوب جنوب شرق قرود تقدَّم الجيش الوطني حتى تم تحرير آل خريص وصولاً إلى وادي حريب نهم. وتمثل هذه الجبهة الجنوبية الممتدة إلى الجمايم جنوبًا على مشارف حدود خولان ميسرة الجبهة".

وعن مواقع المعارك الدائرة الآن لتحرير العاصمة صنعاء قال: "في هذه الأثناء يواصل الجيش الوطني مسنودًا برجال المقاومة، وبمشاركة طيران التحالف، خوض معارك عنيفة ومتواصلة منذ أسبوع؛ للوصول إلى "نقيل بن غيلان"، الذي لا يبعد عن مطار صنعاء الدولي سوى 24 كيلومترًا، ويطل على مديرية أرحب وبني الحارث وبني حشيش، وهو أصعب المواقع الوعرة بالتضاريس وسفوح الجبال، ويعتبر الهدف القادم والمهم بأرض المعركة؛ لتحرير فرضة نهم بالكامل إن شاء الله" ، حسبما أدلى به لصحيفة سبق السعودية.

١٠ آلاف قتيل

إلى ذلك، كشف تقرير للأمم المتحدة أن الحرب المستمرة في اليمن حصدت أرواح نحو 10 آلاف شخص، وهو رقم مضاعف لتقديرات المسؤولين وعمال الإغاثة، ما يكشف حدة تداعيات هذا النزاع خاصة وأن نحو 14 مليون من سكان اليمن البالغ عددهم 26 مليون نسمة يحتاجون لمساعدات غذائية.

أفادت الأمم المتحدة الثلاثاء أن عدد القتلى الذين سقطوا في حرب اليمن المستمرة منذ 18 شهراً وصل إلى نحو عشرة آلاف ، أي ما يقرب من مثلي التقديرات التي استخدمها مسؤولون وعمال إغاثة معظم العام الحالي بأن العدد أكثر من ستة آلاف.

وقال جيمي مكجولدريك منسق العمليات الإنسانية بالأمم المتحدة في مؤتمر صحفي بالعاصمة اليمنية : " إن الرقم الجديد يستند إلى معلومات رسمية وفرتها منشآت طبية في اليمن". وتابع : أن العدد ربما يرتفع لأن بعض المناطق ليست بها منشآت طبية وعادة ما يدفن الأقارب هناك ذويهم مباشرة دون تسجيل الوفاة رسميا.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الأسبوع الماضي : " إن 3799 مدنيا قتلوا في الصراع وإن الضربات الجوية التي ينفذها التحالف بقيادة السعودية مسؤولة عن نحو 60 في المئة من الوفيات". وقال مكجولدريك : إن الصراع أدى إلى نزوح ثلاثة ملايين يمني وأجبر 200 ألف على اللجوء في الخارج.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة لديها معلومات تفيد بأن 900 ألف من النازحين ينوون محاولة العودة إلى ديارهم. وتابع :"هذا تحد كبير خاصة في المناطق التي لا تزال تشهد صراعا." وأكد على أن نحو 14 مليون من سكان اليمن البالغ عددهم 26 مليون نسمة يحتاجون لمساعدات غذائية بينما يعاني سبعة ملايين من انعدام الأمن الغذائي. ولفت مكجولدريك إلى أن الوضع الإنساني في اليمن "مأساوي" وأضاف :"لا يمكن للعمل الإنساني وحده أن يحل هذه المشاكل."

وانتهت محادثات السلام برعاية الأمم المتحدة في وقت سابق هذا الشهر دون التوصل لاتفاق ودون الاتفاق على جولة جديدة. وبعد انهيار المفاوضات تصاعدت حدة القتال في مختلف أنحاء اليمن.

وعقب محادثات في السعودية قبل أيام قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري: " إن الولايات المتحدة ودول الخليج والأمم المتحدة اتفقوا على القيام بمساع جديدة من أجل السلام." مضيفا أن المحادثات الجديدة ستحاول الجمع بين مقترح بانسحاب الحوثيين من المدن التي سيطروا عليها منذ عام 2014 م وتشكيل حكومة شاملة.